الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة
(للإمام الشافعي وابن الوردي أنموذجاً)

الباحث

د. سعيد هادي سعد القحطاني

جامعة أم القرى

الكلية الجامعية بالليث – قسم اللغة العربية

منطقة مكة المكرمة

الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة (للإمام الشافعي وابن الوردي أنموذجاً)

سعيد هادي سعد القحطاني
قسم اللغة العربية- الكلية الجامعية بالليث- جامعة أم القرى - منطقة مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: shsqahtani@uqu.edu.sa

ملخص البحث: كانت هذه الدراسة قد اهتمت بالإيقاع الداخلي في شعر الحكمة ، حيث أن شعر الحكمة تطرب له الأسماع ، وتدرج بذكره الألسن ، فكان علم البديع قد توغل في ثناياه ، وقد برز في خفاياه ، فلا نجد بيت فيه حكمة إلا وقد تطرز وتزين بتلك المحسنات البديعية التي ، قال عنها ابن طباطبا بأنها " إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه " ، فقد تم تطبيق هذا المنهج على شعر الحكمة عند أبرز من قالها أمثال الإمام الشافعي وابن الوردي ، فقد تزين شعرهما بتلك الإيقاعات الداخلية متمثلة في التكرار ، والمقابلة ، والتجنيس ، والعكس والتبديل ، والتقسيم ، ورد العجز على الصدر (التصدير)، والترصيع والتطريز ، وقد كثر ذلك الإيقاع في شعر الحكمة حتى لا نكاد نحصيها عند الشاعرين ، فتم أيراد نماذج من تلك الأنواع ؛ حيث المقام لا يسمح لنا في التوسع ، وتلك دراسة تستحق أن يتم التوسع فيها ، حيث أن شعر الحكمة قد بني على تلك الإيقاعات الداخلية الجذابة العذبة .

الكلمات المفتاحية: (الموسيقى – التورية – علم البديع – المحسنات البديعية)

The inner rhythm in the poetry of wisdom poetry (Imam al-Shafi'i and Ibn al-Wardi as a model)

Saeed Hadi Saad Al-Qahtani
Department of Arabic Language - University College in Al-Leith - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah Region - Kingdom of Saudi Arabia.
Email: shsqahtani@uqu.edu.sa

Abstract: This study had been concerned with the internal rhythm in the poetry of wisdom, as the poetry of wisdom delighted him with the ears, and included in his mention the tongues, so the knowledge of the Badi had penetrated into its folds, and it had emerged in its subtleties, so we do not find a house in which there is wisdom unless it has been embroidered and adorned with that Ibn Tabataba said about it as "a rhythm that delights the understanding of its rightness and the good composition and moderation of its parts." This method was applied to the poetry of wisdom among the most prominent of those who said it, such as Imam al-Shafi'i and Ibn al-Wardi, as their hair was adorned with these internal rhythms represented in repetition and corresponding And naturalization, reversal, substitution, division, restoration of deficiency on the chest (export), inlays and embroidery, and this rhythm has increased in the poetry of wisdom so that we can hardly count it among the poets, so examples of these types were mentioned. Where the maqam does not allow us to expand, and this study deserves to be expanded, as the poetry of wisdom has been based on these attractive inner rhythms.

Key words: (music - puns - bad science - badiologists)

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم أما بعد

فقد عمد الباحث الى دراسة الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة ؛ لما يتمتع به هذا الشعر من انتشار وتداول في المجتمع ، حيث لا نجد متحدث أو متكلم لا يستخدم شعر الحكمة في حديثة ، وقد يعلق ذلك الشعر في الذهن مباشرة ؛ وذلك بسبب ما يتمتع به من إيقاع موسيقي داخلي ، تنجذب له الأسماع وتطرب له ، وتردده الألسن بين الحين والأخر ، وسوف يقوم الباحث بتطبيق هذا الدارسة على شعر كلا من الإمام الشاعر محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي وكذلك القاضي والشاعر والأديب عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، ابن الوردي .فكلاهما قد كثر في شعرهما أبيات الحكمة والموعظة ، وسوف يتطرق الباحث بإذن الله مفهوم الإيقاع في اللغة و الإصطلاح ودراسة العلاقة بين الإيقاع الداخلي وشعر الحكمة من خلال التطرق لبعض الإيقاعات الأدبية المتمثلة في المحسنات البديعية ذات الطابع الموسيقي الإيقاعي كالتكرار ، والمقابلة ، والتجنيس ، والعكس والتبديل ، ورد الصدر على العجز – التصدير – ، والتقسيم ، والترصيع والتطريز .

وسوف نختتم الدراسات بأبرز النتائج والتوصيات في هذا البحث .

الإيقاع لغة : مأخوذ من مادة وقع : " أي وقع على الشيء ومنه يقع وقعاً ووقوعاً ، وتسمي العرب صوت نزول المطر مواقع الغيث ويقال : سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل "[١] .

مفهوم الإيقاع اصطلاحاً :

الإيقاع في الاصطلاح :يُعد (ابن طباطبا) من العلماء الأوائل الذين استعملوا مصطلح الإيقاع عند العرب ، وذلك في كتابه(عيارالشعر)، حيث قال :"والشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه" [٢]، وقد اشتقت كلمة الإيقاع من اللغة اليونانية، وهي بمعنى "الجريان والتدفق " [٣]، ولقد عرفه كثير من علماء الغرب الذين اهتموا بالدرس النقدي، فالإيقاع عند(برتيل مالبرج) هو: " تقسيم الحدث اللغوي إلى أزمنة منتظمة ذات علاقة متكررة، وذات وظيفة وملمح جمالي" [٤].

و يقول(أبو هلال العسكري)"إنَّ من فضل الشعر على النثر أن الألحان التي هي أهنأ اللذات إذا سمعها ذو القرائح الصافية والأنفس اللطيفة، لا يتهيأ صنعتها إلا على كل منظوم من الشعر" [٥].

ولقد اتفق معظم من الباحثين على تقسيم الإيقاع الصوتي في القصيدة العربية إلى إيقاع داخلي وإيقاع خارجي، فالإيقاع الداخلي يتمثل في الظواهر

---

١ – ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ابن منظور، تحقيق عبد الله الكبير و محمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، القاهرة، دار المعارف ، مصر، مجلد ٦ ، ص ٤٨٩٥ .

٢ – فخر الدين عامر ابن طباطبا ، أسس النقد الأدبي في عيار الشعر ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٥١ .

٣ –مجدي وهبه زكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، لبنان ، مكتبة لسان العرب ، ١٩٨٤م ، ص ٧١ .

٤ – عبد الحميد ، محمد ، في إيقاع شرنا العربي وبيئته ، ط ١ ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا ، ٢٠٠٥م ، ص ٧٣– ٧٤ .

٥ – أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ): الصناعتين: الكتابة، والشعر، حققه وضبط نصه علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٦م.ص ١٤٤ .

الصوتية التي ينتج من خلالها الجرس الموسيقي داخل الأبيات مثل :التصريع، والتكرار، والتجنيس، والتقسيم، والتوازي، وغيرهم، وأما الإيقاع الخارجي فيتمثل في الوزن والقافية .[١]

ويحدد (فؤاد زكريا) بقوله : الإيقاع في الموسيقى " بأنه تنظيم الحركة اللحن، بحيث يتناوب خلال هذه الحركة عنصر التأكيد المتواتر، وعنصر إطلاق هذا التواتر وتخفيفه "[٢]. وهو يرى أن الإيقاع يتخلل حياتنا كلها، ويحيط بنا، فالكون كله تدور ظواهره في إيقاع منتظم، ويعرف (مجدي وهبة) و(كامل المهندس) الإيقاع عامة بأنه" :التواتر المتتابع بين حالتي الصوت والصمت، أو النور والظلام ، أو الحركة والسكون، أو القوة والضعف واللين، أو القصر والطول، أو الإسراع والإبطاء أو التوتر والاسترخاء، فهو يمثل العلاقة بين الجزء والجزء الآخر، وبين الجزء وكل الأجزاء الأخرى للأثر الفني أو الأدبي"[٣].

علاقة الإيقاع الداخلي بشعر الحكمة :

يقول أبو هلال العسكري "وخير الشعر ما تسابق صدوره وأعجازه، ومعانيه، وألفاظه. فتراه سلساً في النظام، جارياً على اللسان، لا يتنافى ولا يتنافر، وكأنه سبيكة مفرغة، أو وشي منمنم، أو عقد منظم من جوهر متشاكل، متمكن القوافي غير قلقة، وثابتة غير مرجة ألفاظه متطابقة ، وقوافيه متوافقة ، ومعانيه متعادلة ، وكل شيء منه موضوع في موضعه، وواقع في موقعه "٤. وهذا يتوافق مع شعر الحكمة خاصة .

---

١ – الورقي ، سعيد ، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها النفسية وطاقاتها الإبداعية ، ط٣ ، بيروت ، دتر النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨١ ، ص ١٥٩ .

٢ – زكريا ، فؤاد ، التعبير الموسيقي ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٦م ، ص ٢٠ .

٣ – مجدي وهبه زكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص ٧١.

٤ – أبو هلال العسكري ،الصناعتين ، الكتابة والشعر ص٤٢٥

والإيقاع بشكل عام إما أن يكون خارجياً ؛ متمثلاً في الشكل الخارجي للقصيدة كالوزن أو القافية ، وإما أن يكون داخلياً يؤثر على موسيقى القصيدة فيكون ؛ متمثلاَ في التكرار بأنواعه ، أوالجناس كذلك بأنواعه ، أوالطباق كذلك بنوعيه أو المقابلة أو العكس والتبديل ، أو التقسيم ، أوالترصيع والتطريز والتناسب .

وسوف يتناول الباحث بإذن الله تتبع ظاهرة الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة خاصة ، حيث أن شعر الحكمة يكون رناناً في الأسماع ، سهل الحفظ، ذا طابع موسيقي مميز ، سريع التناقل ،ذا عذوبة وسهولة في المعاني ووتجانس في الألفاظ ، فقد ارتكز هذا الشعر كثيراً على موسيقى الايقاع الداخلي خاصة ، والشعر يجب أن يرتكز على الموسيقى الخارجية أولاً سواءً كان للحكمة أم لغيرها ، وإلا ما سمي بشعر ، ثم تأتي الموسيقى الداخلية ليتميز بها شاعراً دون أخر ، وغرض دون الأخر كذلك ، فلم يلتفت العرب إلى علم البديع (المحسنات البديعية) إلا في مراحل متقدمة في العصر العباسي فأولوه كل اهتمامهم سواء من العلماء ، أومن النقاد أو من الشعراء أو من الخلفاء ؛ يقول الخطيب القزويني في وصفه : " هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة " . ويعرفه ابن خلدون بأنه " هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق : إما بسجع يفصله ، أم تجنيس يشابه بين ألفاظه ، أو ترصيع يقطع أوزانه ، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى منه ، لاشتراك ألفاظ بينها ، أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك " [١] .

فعلم الايقاع كان قد ارتبط بالمحسنات البديعية ارتباطاً وثيقاً ، حيث جعل للكلمة أجراساً تقرع الأسماع ، وتلفت الأنظار ، وتنبه الغافل .

١ – عبد العزيز العتيق ، علم البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٩ م ، ص ٧.

وقد توارد البحث في علم البديع والمحسنات البديعية كبنية رئيسة للإيقاع الداخلي للشعر عامة وشعر الحكمة خاصة – كما ذكر الباحث سالفاً من أوائل العصر العباسي – فقد تناوله علماء ، وأدباء ، وشعراء ، وخلفاء ، حيث كان ظهوره ملحوظاً ، ومؤثراً .

التعريف بالشاعرين الإمام الشافعي وابن الوردي .

الإمام الشافعي :

هو " محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافعي ...ابن هشام بن عبد المطلب بن عبد مناف ...وذكر ياقوت الحموي أن " هشام هذا الذي نسب الشافعي ليس هو هاشم جدي النبي " : ذلك هاشم بن عبد مناف فهاشم هذا هو هذا هو ابن أخي ذاك " . وفي ولادته عدت روايات قيا انها كانت في عام لد (١٥٠هـ –٧٦٧م) في غزة في بيت المقدس ، وفي رواية أخرى أنه في عسقلان ، وكلاهما في فلسطين ، وقال الشافعي : ولدت باليمن – لأن غزة وعسقلان من قبائل اليمن ، وأما وفاته فكانت في ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) في مصر" [١] ، يقول الخطيب البغدادي (٣٩٢– ٤٦٣هـ): "ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول ﷺ، وقدم بغداد مرتين ، وحدث بها ، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته "[٢]. وقد توزعت حياته بين فلسطين واليمن والحجاز والعراق ومصر ، وحل في العديد من البلدان طالباً وإماماً ، وقد بلغ أعلى مراتب الشهرة،فهو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة و الجماعة ، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي ومؤسس علم أصول الفقه وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث وقد عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء. وإضافةً إلى العلوم الدينية ،

١ – الطباع ، عمر فاروق . ديوان الإمام الشافعي ، بيروت ، دار الأرقم ، ١٩٩٥م ، ص ٥ – ٦ .

٢ – الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد مدينة السلام ، تحقيق بشارعواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠١م ،المجلد ٢، ص ٣٩٣ .

كان الشافعي فصيحاً شاعراً، وكان يقول : لو شئت لجعلت كل كلامي شعراً. ولكنه حين تحول إلى رياض العلوم الدينية عقل لسان شعره واقتصر على الأبيات والمقطوعات القصيرة ، وقد أكثرَ العلماءُ من الثناء عليه [1]، حتى قال فيه الإمام أحمد: " كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس ؛ فهل لهذين من خَلَفٍ أو منهما عِوَض؟ "[2].

ابن الوردي :

هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعرّي الكندي. شاعر، أديب، مؤرخ. ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية (٦٩١هـ) في معرة النعمان (بسورية) ومنها جاءت إليه نسبة المعري . وكان ينوب الحكم في كثير من معاملات حلب ، وولي القضاء بمنبج فتسخطها وعاتب ابن الزمكاني بقصيدة مشهورة على ذلك ، ورام العود إلى نيابة الحكم بحلب فتعذر ثم أعرض عن ذلك .

أثنى عليه العلماء ثناءً حسنا ؛ فقال عنه صاحب الشذرات : كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب مفننا في العلم ، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة .

وقال السبكي عن شعره : شعره أحلى من السكر المكرر وأغلى من الجواهر.

مذهبه الفقهي وعقيدة شافعي ، وقد قرر ذلك بعض من تراجم له ، فقال الحافظ ابن حجر حيث قال : عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري زين الدين بن الوردي الفقيه الشافعي .

من كتبه (ديوان شعر) فيه بعض نظمه ونثره، و (تتمة المختصر) تاريخ، مجلدان، يعرف بتاريخ ابن الوردي، جعله ذيلا لتاريخ أبي الفداء وخلاصة له، و (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة) نثر فيه ألفية ابن مالك في النحو، و

١ – الطباع ، عمر فاروق . ديوان الإمام الشافعي ، ص ٩ .

٢ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد مدينة السلام ، المجلد ٢ ، ص ٤٠٦ .

(الشهاب الثاقب) تصوف، و (اللباب في الإعراب) نحو، و (شرح ألفيه ابن مالك) نحو، و (شرح ألفية ابن معطي) نحو، و (ألفية) في تعبير الأحلام، و (تذكرة الغريب) منظومة في النحو، و (مقامات) أدب، و (منطق الطير) منظومة في التصوف، و (بهجة الحاوي) نظم بها الحاوي الصغير في فقه الشافعية. وتنسب إليه (اللامية) التي أولها:" اعتزل ذكر الأغاني والغزل" ولم تكن في ديوانه، فأضيفت إلى المطبوع منه. وكانت بينه وبين صلاح الدين الصفدي مناقضات شعرية لطيفة وردت في مخطوطة ألحان السواجع.

توفي ابن الوردي في السابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة من الهجرة (٧٤٩ هـ) ، وقد مات مطعوناً في الطاعون العام بحلب بعد أن عمل فيه مقامة سماها " النبأ في الوبا" وذلك عن عمر يناهز الستين عاماً .[١]

أنواع الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة :

التكرار :

يعد التكرار من أنواع الإيقاع الداخلي في الشعر ؛ يقول ابن رشيق القيرواني : " فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني ، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل ، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك الخذلان بعينه " [٢] .

أنواع التكرار :

حسن وقبيح كما يقول ابن رشيق : " وللتكرار مواضع يحسن فيها ، ومواضع يقبح فيها " [٣] . فتتكرر اللفظة أو الجملة أو المعنى أو جميعها .

---

١ – زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر الوردي الشافعي ، ديوان ابن الوردي ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ط ١ ، دار الأفق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص٧– ١٢ .

٢ – ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦): العمدة في محاسن الشعر ونقده ، شرح صلاح الدين الهواري ، دار مكتبة الهلال ، ١٩٩٦م، ج٢ ص ١٢١ .

٣ – المرجع نفسه ص ١٢١ .

يقول الإمام الشافعي :

إنَّ الفَقيهَ هُوَ الفَقيهُ بِفِعلِهِ لَيسَ الفَقيهُ بِنُطقِهِ وَمَقالِهِ

وَكَذا الرَئيسُ هُوَ الرَئيسُ بِخُلقِهِ لَيسَ الرَئيسُ بِقَومِهِ وَرِجالِهِ

وَكَذا الغَنِيُ هُوَ الغَنِيُ بِحالِهِ لَيسَ الغَنِيُّ بِمُلكِهِ وَبِمالِهِ [1]

وقد جاء التكرار هنا على سبيل النصح ، والتقرير ، والتوبيخ ؛وقد كثر عند الإمام الشافعي مثل ذلك الأسلوب لأنه من صميم الحكمة ، وفيه قرع موسيقي شيق تطرب له الأذان ، وهو إيقاع جرسي داخلي يلفت الانتباه للمتلقي .

ويقول ابن الوردي في مثل ذلك :

رَفَعَ الكلَّ عنِ الكلِّ وَمَنْ كَلَّ في الدنيا تحامى كُلَّ كُلْ [2]

وقوله :

يا عُدَّتي يا عُمدتي يا قُدوتي يا جابري [3]

المقابلة :

وكذلك تعد المقابلة من ركائز الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة ، وقد تحدث عنها ابن رشيق القيرواني حيث قال : " هي مواجهة اللفظ بما يستحقه في الحكم ، هذا حد ما اتضح عندي ، فهي بين التقسيم والطباق ، وهي تتصرف في انواع كثيرة وأصلها ترتيب الكلام على ما يجب ؛ فيعطى أول الكلام ما يليق به أولا ، وأخره ما يليق به آخراً ، ويأتي في الموافق بما يوافقه ، وفي المخالف بما يخالفه " [4].ويقول قدامة بن جعفر في ذلك : " هو أن يصنع

---

١ – الطباع ، عمر فاروق . ديوان الإمام الشافعي ، بيروت ، دار الأرقم ، ١٩٩٥م، ص ٩٩ .

٢ – زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر الوردي الشافعي ، ديوان ابن الوردي ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ط ١ ، دار الأفق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م، ص ٢١

٣ – ديوان ابن الوردي ، ص ٥٠ .

٤ – ابن رشيق القيرواني ،ج ٢ ، ص ٢٣ .

الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض والمخالفة ، فيأتي في الموافق بما يوافقه وفي المخالف بما يخالف على الصحة ، أو يشترط شروطاً ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين ، فيجب أن يأتي في ما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده ، وفي ما يخالف بضد ذلك " [١].

ومن ذلك قول الإمام الشافعي في شعر الحكمة :

وَمَن رَآني بِعَينِ نَقصٍ رَأَيتُهُ بِالَّتي رَآني
وَمَن رَآني بِعَــينِ تَمٍّ رَأَيتُهُ كامِلَ المَعاني [٢]

وقوله :

تَموتُ الأُسدُ في الغاباتِ جوعاً وَلَحمُ الضَأنِ تَأكُلُهُ الكِلابُ
وَعَبدٌ قَد يَنامُ عَلى حَريرٍ وَذو نَسَبٍ مَفارِشُهُ التُرابُ [٣]

ويقول ابن الوردي :

غرَّكَ التقصيرُ مِنْ ثوبي فإنْ قُصِّرَ الثوبُ فقدْ طالَ الأملْ [٤]

ويقول ابن الوردي :

سافرتَ في يومٍ عبوسٍ أسودٍ وقَدِمْتَ في يومٍ ضحوكٍ أبيضِ [٥]

وقول :

كم شادَ منكمْ قوى الدنيا أخٌ فأخٌ وسادَ فيكم إلى العليا أبٌ فَأَبُ [٦]

---

١ – قدامه بن جعفر (ت٣٣٧هـ): نقد الشعر ، تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ١٤١ .

٢ – ديوان الشافعي ، ص ١١١.

٣ – ديوان الشافعي ، ص ٤٣ .

٤ – ديوان ابن الوردي ، ص ٢١

٥ – ديوان ابن الوردي ، ص ٧٤ .

٦ – ديوان ابن الوردي ، ص ٨٥ .

وأكثر ما تأتي المقابلة في اضداد كما سبق من أبيات الحكمة التي وردت عند الإمام الشافعي وابن الوردي ، فيكون لها إيقاع مميز ، يجري على اللسان مجرى السيل بالوادي ، ويطرب الأسماع .

التصدير (رد الصدر على العجز) :

يقول السكاكي (ت٦٢٦هـ)" ومن جهات الحسن رد العجز على الصدر، وهو أن تكون إحدى الكلمتين المكررتين أو المتجانستين أو المحلقتين بالتجانس في آخر البيت، والأخرى قبلها في أحد المواقع الخمسة من البيت وهي : صدر المصراع الأول ، وحشوه ، وآخره ، وصدر المصراع الثاني ، وحشوه ، ..."[١]. وقد امتدح البلاغيون القدماء هذا النوع يقول أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)" وخير الشعر ما تسابق صدوره وأعجازه ، ومعانيه ، وألفاظه . فتراه سلساً في النظام ، جارياً على اللسان ، لا يتنافى ولا يتنافر ، وكأنه سبيكة مفرغة ، أو وشي منمنم ، أو عقد منظم ، من جوهر متشاكل ، متمكن القوافي غير قلقة ، وثابتة غير مرجة ، وألفاظه متطابقة ، وقوافيه متوافقة ، ومعانيه متعادلة ، وكل شي منه موضوع في موضعه ، وواقع في موقعه "[٢] . ويقول الحموي " هذا النوع الذي هو رد الإعجاز على الصدور سماه المتأخرون التصدير والتصدير هو أخف على المستمع إيقاعاً ، وأليق بالمقام وقد قسمه ابن المعتز على ثلاثة أقسام الأول ما وافق آخر كلمة في البيت آخر كلمة في صدره أو كانت مجانسة لها، والثاني ما وافق آخر كلمة في البيت أول كلمة منه وهو الأحسن ،والقسم الثالث ما وافق آخر كلمة في البيت بعض كلام في أي موضع كان "[٣].

---

١ – أبو يعقوب السكاكي (ت ٥٩٦هـ): مفتاح العلوم ، ضبطه وشرحه نعيم زرزور ، بيروت، ١٩٨٣م، ص٤٣٠– ٤٣١

٢ – أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر ص٤٢٥

٣ – ابن حجة الحموي ، تقي الدين أبي بكر علي ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، تحقيق عصام شقيو ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ط ١ ، ١٩٨٧م ، ج٢، ص ٢٥٥– ٢٥٦ .

وقد ورد عند الإمام الشافعي قوله :

العِلمُ مِن فَضلِهِ لِمَن خَدَمَهُ أَن يَجعَلَ الناسَ كُلَّهُم خَدَمَه [١]

وقوله :

العِلمُ مَغرَسُ كُلِّ فَخرٍ فَافتَخِر وَاِحذَر يَفوتُكَ فَخرُ ذاكَ المَغرَسِ[٢]

ويقول ابن الوردي في مثل ذلك :

قمرُ الدجى بذؤابة ما غيرُهُ قمرُ الدجى [٣]

ومن قوله كذلك :

وقالوا أسُلَّ به عارضٌ فقلتُ وبي ذلكَ العارضُ [٤]

التجنيس:

وهو علم يبحث في كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج، بالأصالة والفرعية، ومبادئه كثيرة منها قواعد مخارج الحروف، ومن أبوابه الاشتقاق[٥]، وهو أحد مظاهر الاهتمام بقضية المعنى في التجنيس باعتباره تجانساً بين كلمتين من أصل معجمي واحد كما هو شائع عند البلاغيين .

وقد جاء تقسيم الجناس عند عبد العزيز العتيق كالتالي : " الى تام وغير تام ، فالجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات ، وترتيبها . وهذه أكمل أنواع الجناس إبداعاً وأسماها رتبة " [٦].

---

١ – ديوان الشافعي ، ص ١٠٨ .

٢ – ديوان الشافعي ، ص ٧٧ .

٣ – ديوان ابن الوردي ، ص ١٢٠ .

٤ – ديوان ابن الوردي ، ص ١٢٢ .

٥ – انظر :أبو يعقوب السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص٤٣٠

٦ – علم البديع ، عبد العزيز العتيق ، ص ١٩٧

وقد ورد التجانس عند قدامة يقول : " وقد يضع الناس من صفات الشعر المطابق والمجانس وهما داخلان في باب ائتلاف اللفظ والمعنى ، ومعناهما أن تكون في الشعر معان متغايرة قد اشتركت في لفظة واحدة وألفاظ متجانسة مشتقة ، فأما المطابق فهو ما يشترك في لفظة واحدة بعينها "[1].

نحو قول الشافعي :

أَيتُكَ تَكويني بِمَيسَمِ مِنَّةٍ كَأَنَّكَ كُنتَ الأَصلَ في يَومِ تَكويني

فَدَعني مِنَ المَنِّ الوَخيمِ فَلُقمَةٌ مِنَ العَيشِ تَكفيني إِلى يَومِ تَكفيني[2]

وقد كان الاشتراك في لفظة تكويني وتكفيني ، والأصل الاشتقاقي واحد ولكن المعنى مختلف فالأولى يقصد بها الكي بالميسم ، والثانية من التكوين أي الخلق . وكذلك اكفيني الأولى المقصود بها الاكتفاء والقناعة ، بنما الثانية وهي من الاشتقاق نفسه ولكن المقصود بها الكفن عند الموت .

ويقول ابن الوردي :

ودارهم في دارهم وحيهم في حيهم وأرضهم في أرضهم [3]

والمقصود بـ(دارهم الأولى) جاءت على صيغت أمر والمقصود بها : أي من المداراة والترضي ، وأما (دارهم الثانية) أي بيتهم ومكانهم ، وكذلك (حيهم الأولى) المقصود بها الترحيب بهم ، و(حيهم الثانية) أي مكان السكن أو القرية التي بها دارهم ، وأيضاً (أرضهم الأولى) جاءت على صيغت أمر والمقصود بها : أي من التراضي والمسامحة والصلح ، أما (أرضهم الثانية) جاءت على صيغت أمر والمقصود بها : فالمقصود بها أي الأرض والمكان الذي هم فيه ؛ وكل هذا الطباق الوارد كان له أيقاع موسيقي لفظي مميز فنجد تلك الألفاظ قد اشتركت وتطابقت في لفظها ، ولكنها قد اختلفت في معانيها .

---

١ – نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، ص ١٦٢ .

٢ – ديوان الشافعي ، ص١١٤ .

٣ – ديوان ابن الوردي ، ص ٣ .

وبالتالي قد اشتركت في الألفاظ واختلفت المعاني ، وقد اتسم شعر الحكمة بالكثير من ذلك ليطرب الأسماع ويجرى على الألسن بكل يسر وسهولة .

وهناك نوع أخر متجانس في المعنى واللفظ " أن تكون المعاني اشتراكها في ألفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق " [١].

كقول الشافعي :

وَمِنَ الشَقاوَةِ أَن تُحِبَّة وَمَن تُحِبُّ يُحِبُّ غَيرَكَ [٢]

وهنا قد تجانس اللفظ والمعنى فكلاها من أصل واحد ومعناها واحد (الحب).

وقوله :

نَعيبُ زَمانَنا وَالعَيبُ فينا وَما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانا [٣]

ويقول ابن الوردي :

قالْ حكتْ قامتُها صعدةً فقلتُ لِمْ تَجْرَحُ تعديلَها

قال فقل ريقتها شهدةٌ قلت فكم تقصدُ تعسيلها [٤]

العكس والتبديل :

العكس أو التبديل هو قلب التراكيب وتبديل جزء منها بالآخر، أي تغيير ترتيب الكلمات بشكل عكسي. ووظيفته تأكيد المعنى وتعميقه ، وقد عرفه العسكري بقوله " العكس أن تعكس الكلام فتجعل في الجزء الأخير منه ما جعلته في الجزء الأول وبعضهم يسميه التبديل"[٥]. وعرفه القزويني بقوله "هو أن يقدم في

١ – نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، ص ١٦٣ .

٢ – يوان الشافعي ، ص ٧١ .

٣ – ديوان الشافعي ، ص ١١٧ .

٤ – ديوان ابن الوردي ، ص ٣٢

٥ – أبو هلال العسكري في الصناعتين الكتابة والشعر ج١/ص٣٧١ .

الكلام جزء ثم يؤخر، ويقع على وجوه منها أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف إليها "[1]، وهو قلب التراكيب وتبديل جزء منها بالآخر .

ومنها قول الشافعي :

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه[2]

وقول ابن الوردي :

جاءتْكَ في طيفِ خيالٍ حكَتْ خيالٍ طيفَ هزَّ أَعطافَهْ[3]

وقوله :

كمْ حاضرٍ كغائبٍ وغائبٍ كحاضرِ[4]

وقول ابن الوردي في النصح عن البخل والبعد عنه :

أيها الباخلُ فيما قد مَلَكْ أنتَ للمالِ وليسَ المالُ لكْ [5]

التقسيم :

يقول العسكري " التقسيم الصحيح أن تقسم الكلام قسمة مستوية تحتوي على جميع أنواع التقسيم ولا يخرج منها جنس من أجناسه "[6]، وقد امتدحه الحموي بقوله " هو من محاسن الكلام وهو أن يقصد وصف شيء تختلف أحواله " ، وقوله " وغاية التقسيم أول أبواب قدامة وهي في اللغة مصدر قسمت الشيء إذا جزأته وفي الاصطلاح اختلفت فيه العبارات والكل راجع إلى

١ – الخطيب القزويني، (ت ٧٣٩هـ) ، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٥ ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م ج١/ص٣٢٩

٢ – ديوان الشافعي ، ص ١٢١ .

٣ – ديوان ابن الوردي ، ص ٣١ .

٤ – ديوان ابن الوردي ، ص ٥٠ .

٥ – ديوان ابن الوردي ، ص ١٢٦ .

٦ – أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر ص٣٤١.

مقصود واحد وهو ذكر متعدد ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين ليخرج اللف والنشر هذه عبارة صاحب التلخيص وذكر بعضها في الإيضاح وقال : السكاكي هو أن يذكر المتكلم شيئا ذا جزأين أو أكثر ثم يضيف إلى كل واحد من أجزائه ما هو له عنده ، ومنهم من قال : هو أن يريد المتكلم متعدداً أو ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين ، وتعجبني بلاغة زكي الدين بن أبي الأصبع فإنه قال : التقسيم عبارة عن استيفاء المتكلم أقسام المعنى الذي هو آخذ فيه [1].

ومنه ما ورد عند الشافعي قوله :

الدَهرُ يَومانِ : ذا أَمنٌ وَذا خَطَرُ وَالعَيشُ عَيشانِ : ذا صَفوٌ وذا كَدَرُ [2]

وقوله :

خلقت العباد لما قد علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن

فمنهم شقي ، ومنهم سعيد ومنهم قبيح ، ومنهم حسن

ويقول ابن الوردي : في تقسيم الناس بعد ان حل بهم الوباء والمرض ، وكأنه يقرع اسماعنا بهذا التقسيم المعنوي والموسيقي ويريد منا أن نتعظ إذا حل بنا وباء كما حل بنا وباء كرونا في هذا العصر والله المستعان ، فذاك حال الناس وذاك وضعهم ، قام **بتقسيمه الشعر بشكل صوتي إيقاعي مميز :**

فهذا يوصّي بأولادِهِ وهذا يودّعُ جيرانَهُ

وهذا يهيّئُ أشغالَهُ وهذا يُجهّزُ أكفانَهُ

وهذا يصالحُ أعداءَهُ وهذا يلاطف إخوانَهُ

وهذا يوسّعُ إنفاقَهُ وهذا يخالِلُ مَنْ خانَهُ

وهذا يحبّسُ أملاكَهُ وهذا يحرّرُ غِلْمانَهُ

وهذا يُغيّرُ أخلاقَهُ وهذا يعيّر ميزانَهُ

---

١ – ابن حجة الحموي ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، ص ٤٧٦، ٢٧٠ .

٢ – ديوان الشافعي ، ص ٦٩ .

ألا إنَّ هذا الوبا قَدْ سَبا وَقَدْ كانَ يرسلُ طوفانَهُ[1]

(السجع) الترصيع ، والتطريز ، والتناسب:

عرف ابن حجة البغدادي الترصيع بقوله" هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت أو فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها وهو مأخوذ من مقابلة ترصيع العقد" ويمثل عليه بقوله تعالى (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم)، وقوله تعالى أيضاً (إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم)، وقول الحريري في المقامات " يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "[٢].

وعرفه الجرجاني بقوله" هو السجع الذي في إحدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتوافق على الحرف الآخر المراد من القرينتين هما المتوافقتان في الوزن والتقفية، فهو يطبع الأسجاع بظواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه، فجميع ما في القرينة الثانية يوافق ما يقابله في الأولى في الوزن والتقفية وأما لفظه فلا يقابله شيء من القرينة الثانية"[٣]. كما عرفه ابن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ) بقوله" هو أن يعتمد تصيير مقاطع الأجزاء في البيت المنظوم أو الفصل من الكلام المنثور مسجوعة وكأن ذلك شبه بترصيع الجوهر في الحلي وهذا مما قلنا إنه لا يحسن إذا تكرر وتوالى لأنه يدل على التكلف وشدة التصنع وإنما يحسن إذا وقع قليلا غير نافر" [٤].

وأما التطريز فقد عرفه العسكري بقوله "هو أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن فيكون التطريز فيها كالتطريز في

---

١ – ديوان ابن الوردي ، ص ٩١ .

٢ – ابن حجة الحموي: خزانة الأدب وغاية الأرب، ج٢ ص٤٠٩.

٣– علي بن محمد الجرجاني: التعريفات. تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥، ج١ ص ٧٨.

٤ – ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ): سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٢م، ص١٩٠ .

الثوب ، وهذا النوع قليل في الشعر" [1]. وعرف أبو البقاء الكفوي التناسب بقوله "هو جمع أمر مع أمر يناسبه لا بالتضاد " [2]. ويسمى في كتب البلاغة العربية بمراعاة النظير

يقول الشافعي في أحد ابياته في الحكمة مثالاً لذلك :

لِقَلعُ ضِرسٍ وَضَربُ حَبسِ وَنَزعُ نَفسٍ وَرَدُّ أَمسِ
وَقَرُّ بَردٍ وَقَودُ فَردِ وَدَبغُ جِلدٍ بِغَيرِ شَمسِ
وَأَكلُ ضَبٍّ وَصَيدُ دُبٍّ وَصَرفُ حَبٍّ بِأَرضِ خَرسِ
وَنَفخُ نارٍ وَحَملُ عارٍ وَبَيعُ دارٍ بِرُبعِ فِلسِ
وَبَيعُ خُفٍّ وَعَدمُ إِلفٍ وَضَربُ إِلفٍ بِحَبلِ قَلسِ
أَهوَنُ مِن وَقفَةِ الحُرِّ يَرجو نَوالاً بِبابِ نَحسِ [3]

ويقول ابن الوردي :

فيعبرونَ مدى الكتَّابِ إنْ كتبوا وينشرون فتى الخطَّابِ أنْ خطبوا
إنْ سوبقوا سَبَقوا أو حَدَّثوا صدقوا أو سُولموا رفقوا أو حوربوا غلبوا

وقوله ابن الوردي في وصف من لا تصح له الإمامة :

هو في العلم آخرُ وهْو في الظُّلم سابقُ
وهْو للضيفِ حارمُ وهْوَ للعرضِ دابقُ [4]

---

١ – أبو هلال العسكري، الصناعتين ص٤٢٥ .

٢ – أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. ، ص ٨٤٣ .

٣ – ديوان الشافعي ، ص ٧٦ –٧٧ .

٤ – ديوان ابن الوردي ، ص ١٠٣ .

الخاتمة

تطرق الباحث في هذا البحث الي الإيقاع الداخلي في شعر الحكمة ، حيث أن شعر الحكمة تطرب له الأسماع ، وتدرج بذكره الألسن ، فكان علم البديع قد توغل في ثناياه ، وقد برز في خفاياه ، فلا نجد بيت فيه حكمة إلا وقد تطرز وتزين بتلك المحسنات البديعية التي ، قال عنها ابن طباطبا بأنها " إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه " ، فقد تم تطبيق هذا المنهج على شعر الحكمة عند أبرز من قالها أمثال الإمام الشافعي وابن الوردي ، فقد تزين شعرهما بتلك الإيقاعات الداخلية متمثلة في التكرار ، والمقابلة ، والتجنيس ، والعكس والتبديل ، والتقسيم ، ورد العجز على الصدر (التصدير)، والترصيع والتطريز ، وقد كثر ذلك الإيقاع في شعر الحكمة حتى لا نكاد نحصيها عند الشاعرين ، فتم أيراد نماذج من تلك الأنواع ؛ حيث المقام لا يسمح لنا في التوسع ، وتلك دراسة تستحق أن يتم التوسع فيها ، حيث أن شعر الحكمة قد بني على تلك الإيقاعات الداخلية الجذابة العذبة ، ويرى الباحث بأن تأخذ مثل هذه الدراسات الاهتمام من قبل من هم على مقاعد الدراسات العليا ، ليسمح لهم المجال في التوسع فيها فشعر الحكمة يستحق الدراسة من جميع جوانبه ونواحيه سواء الداخلية ، أو الخارجية.

هذا وقد خلص الباحث إلى تميَّز شعر الحكمة بالإيقاعات الداخلية الجلية والواضحة ، وكل شاعر حكمة يستحق الدراسة في شعره من ناحية الإيقاع الداخلي بأنواعه والخارجي كذلك .

المصادر والمراجع

- ابن حجة الحموي ، تقي الدين أبي بكر علي(ت٨٣٧هـ): خزانة الأدب وغاية الأرب. تحقيق: عصام شقيو ، بيروت ، دار الهلال ، ط ١ ، ١٩٨٧م
- ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦): العمدة في محاسن الشعر ونقده ، شرح صلاح الدين الهواري ، دار مكتبة الهلال ، ١٩٩٦م .
- ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ): سر الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ابن منظور، تحقيق عبد الله الكبير و محمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، القاهرة، دار المعارف ، مصر
- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٨م.
- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، – ١٩٩٨م.
- أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ): الصناعتين: الكتابة، والشعر، حققه وضبط نصه علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٦م .
- أبو هلال العسكري ،الصناعتين ، الكتابة والشعر .
- أبو يعقوب السكاكي (ت ٥٩٦هـ): مفتاح العلوم ، ضبطه وشرحه نعيم زرزور ، بيروت، ١٩٨٣م .
- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد مدينة السلام ، تحقيق بشارعواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠١م .

– الخطيب القزويني، (ت ٧٣٩هـ) ، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح :محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

– الطباع ، عمر فاروق . ديوان الإمام الشافعي ، بيروت ، دار الأرقم ، ١٩٩٥م .

– الورقي ، سعيد ، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها النفسية وطاقاتها الإبداعية ، ط٣ ، بيروت ، دتر النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨١.

– زكريا ، فؤاد ، التعبير الموسيقي ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٦م .

– زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر الوردي الشافعي ، ديوان ابن الوردي، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ط ١ ، دار الأفق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.

– عبد الحميد ، محمد ، في إيقاع شرنا العربي وبيئته ، ط ١ ، دار الوفاء لدنيا الاسكندرية ، ٢٠٠٥م .

– عبد العزيز العتيق، علم البديع ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩ م.

– علي بن محمد الجرجاني: التعريفات. تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٨٥م .

– فخر الدين عامر ابن طباطبا ، أسس النقد الأدبي في عيار الشعر ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

– قدامه بن جعفر (ت٣٣٧هـ): نقد الشعر ، تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .

– مجدي وهبه وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لسان العرب ، لبنان ، ١٩٨٤م.

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المستخلص العربي	٩٥٦٣
٢	المستخلص الإنجليزي	٩٥٦٤
٣	المقدمة	٩٥٦٥
٤	الإيقاع لغة واصطلاحاً	٩٥٦٦
٥	العلاقة بين الإيقاع وشعر الحكمة	٩٥٦٧
٦	التعريف بالشاعرين الإمام الشافعي وابن الوردي	٩٥٦٩
٧	الإمام الشافعي	٩٥٦٩
٨	ابن الوردي	٩٥٧٠
٩	أنواع الإيقاع	٩٥٧١
١٠	التكرار	٩٥٧١
١١	المقابلة	٩٥٧٢
١٢	التصدير (رد الصدر على العجز)	٩٥٧٤
١٣	التجنيس	٩٥٧٥
١٤	العكس والتبديل	٩٥٧٧
١٥	التقسيم	٩٥٧٨
١٦	(السجع) الترصيع ، والتطريز ، والتناسب:	٩٥٨٠
١٧	الخاتمة	٩٥٨٢
١٨	المصادر والمراجع	٩٥٨٣